

تفسير السعدي

وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِّنْ سُلْطَانٍ إِلَّا لَنَعْلَمَ مَنْ يُّؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ ^{قُلْ}
وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيفٌ

ثم قال تعالى: { وَمَا كَانَ لَهُ { أَي: لإبليس { عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ { أَي: تسلط وقهر، وقسر
على ما يريد منهم، ولكن حكمة الله تعالى اقتضت تسليطه وتسويله لبني آدم. { لَنَعْلَمَ مَنْ
يُّؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ { أَي: ليقوم سوق الامتحان، ويعلم به الصادق من
الكاذب، ويعرف من كان إيمانه صحيحا، يثبت عند الامتحان والاختبار، وإلقاء الشبه
الشیطانية، ممن إيمانه غير ثابت، يتزلزل بأدنى شبهة، ويزول بأقل داع يدعو إلى ضده،
فالله تعالى جعله امتحانا، يمتحن به عباده، ويظهر الخبيث من الطيب. { وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ
شَيْءٍ حَفِيفٌ { يحفظ العباد، ويحفظ عليهم أعمالهم، ويحفظ تعالى جزاءها، فيوفيهم إياها،
كاملة موفرة.